# قطر تسعى لتكريس مركزها الرائد عالميا في مجال الطاقة

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

تسعى قطر التي تشهد طفرة اقتصادية غير مسبوقة بفضل عائدات ثروتها الغازية خاصة، لتصبح في السنوات القليلة المقبلة مركزا عالميا للطاقة.

ولهذه الغاية اطلقت في اليومين الاخيرين اول «بورصة عالمية للطاقة» في المنطقة كما ازاحت الستارة عن «مدينة للطاقة» ستستقطب استثمارات بمليارات الدولارات.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية خلال حفل حاشد الثلاثاء تم خلاله الكشف عن مجسمات «مدينة الطاقة» الجديدة، ان انشاء هذا المشروع «يتفق مع الرؤية الحكيمة في جعل قطر عاصمة الطاقة واكبر مصدر للغاز المسال في العالم».

واضاف العطية ان قطر «تهدف الى رفع انتاجها من النفط الى مليون ومئة الف برميل مع حلول سنة 2010» مقابل 800 الف برميل في اليوم حاليا، على ان «يصل حجم صادرات الغاز المسال الى 77 مليون طن سنويا بحلول سنة 2012» مقابل 25 مليونا سنويا حاليا.

واشار الوزير الى ان بلاده تهيأت لهذه النقلة النوعية في انتاج الغاز بتشكيل «اسطول لنقل الغاز الى العالم يضم 65 ناقلة عملاقة».

وقال صالح الاشقر رئيس تحرير القسم الاقتصادي في وكالة الانباء القطرية، ان مبيعات الغاز «درت على شركتي راس غاز وقطر للغاز (حكوميتان) ارباحا بالمليارات خلال السنتين الاخيرتين».

وحضر الاطلاق الرسمي لمشروع مدينة الطاقة مساء الثلاثاء ممثلون عن مؤسسات عالمية في مجال الطاقة. كما بثت كلمة مسجلة لمؤسس ورئيس مايكروسوفت (معلوماتية) بيل غيتس اعتبر فيها ان «الفرصة سانحة للعمل معا لابتكار ادوات وحلول تمكن شركات الغاز والنفط من الوصول الى مستويات عالية من الاداء في كل مراحل عملها».

وجاء في بيان وزع على الصحافيين في المناسبة ان المشروع يهدف «الى ان تصبح المدينة اول مركز متكامل للانشطة والاعمال المتعلقة بالطاقة في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف البيان ان مدينة الطاقة التي تقام على مساحة كيلومترين مربعين تهدف «الى استقطاب كبريات الشركات الصناعية والشركات المنتجة للنفط والغاز وشركات النفط العالمية والمحلية الى جانب الخدمات الداعمة لهذه الانشطة والمرافق».

واشار الى ان المدينة ستجتذب بحسب رئيس مجلس ادارة الخليج للطاقة المشرفة على المشروع عصام الجنابي «استثمارات اقليمية ودولية تناهز 2,6 مليار دولار».

وقال الجنابي في كلمة القاها في حفل اطلاق مشروع مدينة الطاقة ان «منطقة الشرق الاوسط تمتلك ما يزيد عن 60 % من الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط واكثر من 40 % من الاحتياطي العالمي من الغاز، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد في دول المنطقة مركز متخصص في صناعة الطاقة، الامر الذي دفع الى اقامة المشروع لتلبية هذه الحاجة الملحة».

وكانت قطر اعلنت الاثنين الماضي عن انشاء «بورصة دولية للطاقة» ستكون الاولى من نوعها في الشرق الاوسط على ان تبدأ العمل خلال بضعة اشهر وتتخصص في تجارة منتجات الطاقة.

ووقع وزير الاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن احمد آل ثاني بصفته رئيسا لمجلس ادارة مركز قطر المالي مذكرة تفاهم مع رئيس مجلس ادارة شركة الخليج للطاقة «لتأسيس وتطوير البورصة الدولية للطاقة».

وقال الوزير في مؤتمر صحافي في الدوحة في المناسبة ان هذه المؤسسة ستكون «مستقلة (..) وهي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط» وهي ستحدد «آلية لتسعير بعض الشحنات الفورية (..) ومن الافضل ان تتواجد لدى قطر» التي ستكون «اكبر مزود للعالم بالغاز في سنة 2010».

واشار الى ان مقر هذه البورصة الدائم سيكون في مدينة الطاقة الجديدة على ان تبدأ بالعمل في مقر مؤقت خلال فترة ما بين ثلاثة وستة اشهر.

وتمتلك قطر ثالث احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم وتطمح لان تصبح اكبر مصدر للغاز المسال في العالم.

وقال المحلل الاقتصادي صالح الاشقر في حديث مع فرانس برس «يأتي توقيت تعزيز صناعة الغاز مناسبا لاحلام قطر بسبب ارتفاع اسعار النفط من جهة وانخفاض تكاليف صناعة الغاز الى النصف من جهة اخرى».

وشجعت عوامل السوق قطر على الدخول في صناعة تسييل الغاز وكشفت عن دخولها في شراكة مهمة في ثلاثة مشاريع عملاقة مع كل من شركات ساسول الجنوب افريقية واكسون موبيل الامريكية وشل البريطانية الهولندية في استثمارات تناهز قيمتها الاجمالية 14 مليار دولار.

وسجلت اسعار الغاز المسال ارتفاعات متتالية خلال السنتين الماضيتين. وتوقع الاشقر «ارباحا ضخمة خلال السنوات الاربع المقبلة اذا استمرت اسعار الطاقة على حالها».

واشار وزير الطاقة القطري في كلمته الى ان «اجمالي الناتج المحلي تضاعف 100 % خلال السنوات الاربع الماضية» مضيفا ان «نسبة اسهام قطاع النفط والغاز في هذا الناتج تشكل اكثر من 60 % ».

واشار صالح الاشقر من جهته ان «دخل الفرد في قطر فاق 50 الف دولار سنويا بسبب ارتفاع اسعار النفط منذ ثلاث سنوات». وقال «لا يوجد مثيل لنمو الاقتصاد القطري حتى الان».

### النعيمي: المملكة ستبقى موردا يمكن الاعتماد عليه

# السعودية تفتح رسميا وحدة جديدة بحقل حرض النفطي تنتج 300 الف ب/ي

حقل حرض

من غيداء غنطوس:

افتتحت السعودية رسميا امس الاربعاء وحدة جديدة لانتاج النفط الخام في حقل حرض من المتوقع أن تزيد الانتاج من الخام العربي الخفيف بمقدار 300 ألف برميل يوميا بحلول نيسان (ابريل) المقبل.

ولم يوضح المسؤولون في حفل الافتتاح معدل الانتاج الحالي لكن وزير النفط علي النعيمي قال في وقت سابق ان الانتاج سيبلغ 300 الف برميل يوميا بحلول الاول من نيسان (أبريل) وان ذلك سيزيد الطاقة الانتاجية للمملكة لتبلغ 11,3 مليون برميل يوميا.

وعجلت المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم بخطط توسعة حقول النفط للابقاء على طاقة انتاجية اضافية وتلبية الطلب العالمي المتنامي.

وقالت الرياض انها تعتزم استثمار 50 مليار دولار في تعزيز الطاقة الانتاجية للنفط الخام والمصافي. وهي تريد زيادة الطاقة الانتاجية الى 12,5 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العقد الحالي من 11 مليون برميل يوميا حاليا لتلبية الطلب العالمي في المستقبل. وتهدف الخطة لان تبلغ الطاقة الانتاجية 15 مليون برميل يوميا في السنوات التالية.

وقال علي العجمي نائب الرئيس ومدير المشروع في كلمته في حفل الافتتاح ان المشروع قادر على انتاج 300 الف برميل يوميا. وأضاف أن المشروع استكمل بأقل من الميزانية المخصصة له وقبل موعده.

وقال العجمي ان ذلك لن يزيد فقط عائدات المملكة بل سيساعد كذلك على تلبية الطلب العالمي المتنامي على النفط في وقت تقل فيه الطاقة الانتاجية الفائضة على مستوى العالم.

والسعودية العضو في أوبك هي أكبر منتج للنفط في العالم وتملك أكبر طاقة انتاجية فائضة داخل المنظمة التي دعتها الدول المستهلكة لزيادة الانتاج لضمان نمو الاقتصاد العالمي.

وقالت شركة ارامكو السعودية الحكومية في شباط (فبراير) الماضي انها بدأت في ضخ النفط من حرض في كانون الثاني (يناير) قبل اشهر من الموعد المقرر. ومن المتوقع أن ينتج الحقل 140 مليون قدم مكعب من الغاز المصاحب للخام. وتعهد وزير النفط السعودي علي النعيمي بالحفاظ على طاقة انتاج فائضة لا تقل عن 1,5 مليون برميل يوميا لضمان دورها كمورد جدير بالثقة. واضاف ان هدف المملكة هو أن تكون موردا جديرا بالثقة وانها تريد استقرارا عالميا.

وتابع يقول أن جزءا من هذا الالتزام يتمثل في الحفاظ على طاقة انتاج فائضة لا تقل عن 1,5 مليون برميل يوميا لتلبية الطلب المتزايد أو لتغطية النقص المفاجئ في الامدادات.

وأطلقت زيادة الطلب في اسيا والولايات المتحدة العنان لارتفاع مستمر منذ أربع سنوات في أسعار النفط التي زادت لاكثر من 60 دولارا للبرميل. ومارست الدول المستهلكة ضغوطا على كبار الدول المنتجة لتعزيز الامدادات.

ورأى النعيمي أن معدلات الاستهلاك ستظل مرتفعا رغم ارتفاع تكلفة الوقود لمستويات قياسية. وقال ان مستويات الاسعار الحالية لا تضر بالنمو الاقتصادي. وأضاف أن من المتوقع أن يزيد الطلب على النفط بنسبة 50 في المئة من الان وحتى عام 2030 ومن ثم بدأت السعودية في زيادة طاقتها الانتاجية.

ومضى قائلا ان المتوقع أن تبلغ طاقة انتاج السعودية 12,5 مليون برميل يوميا في عام 2009 لتلبية الطلب العالمي وتمكين الرياض من الاحتفاظ بطاقة انتاجية فائضة.

ولتلبية أهداف الانتاج قال النعيمي ان حقل الخرسانية سيضخ 500 ألف برميل يوميا العام المقبل وان من المتوقع أن يضيف حقلا الشيبة ونعيم 300 ألف برميل يوميا في عام 2008 وأن ينتج حقل خريص 1,2 مليون برميل يوميا في عام 2009.

وبالقياس على التطور السريع في حقل حرض بالطرف الجنوبي لحقل الغوار فان المشروعات الاخرى قد تعمل قبل الموعد المقرر.

# تظاهرات الفرنسيين ضد قانون جديد يسمح بفصل العمال الشبان تثير الاستغراب في امريكا

واشنطن

من جان لوي دوبليه:

تثير التظاهرات الجارية في فرنسا احتجاجا على «عقد الوظيفة الاولى» الاستغراب في الولايات المتحدة حيث الموظفون محرومون من اي حماية في عملهم فيما تحدثت الصحف الامريكية وعلى رأسها (وول ستريت جورنال) عن «انحطاط فرنسا».

وحدهم الموظفون المنتسبون الى نقابات، وهم يمثلون حوالي 12,5 % من القوة العاملة، يحظون بحماية بموجب ما تنص عليه الانظمة الداخلية الخاصة بشركاتهم.

كما ينعم الموظفون الفدراليون وموظفو الولايات بقدر من الامان الوظيفي في عملهم، غير ان هاتين الفئتين من الموظفين لا تمثلان سوى 16 % من مجمل القوة العاملة.

اما في باقي الاحوال فبوسع رب العمل تسريح اي موظف بين ليلة وضحاها بدون اعطاء اي تبرير. والمسعى الوحيد المتاح لهذا الموظف هو تقديم شكوى الى القضاء ان اعتبر انه ضحية تمييز عنصري او جنسي او ديني.

اما بالنسبة الى قيمة الاجور فان القانون الفدرالي يحدد حدا ادنى ينبغي الالتزام به، تاركا لكل ولاية ان ترفع هذا الحد الادنى ان ارادت.

ويبلغ الحد الادنى للاجر اليومي 5,15 دولار (4,25 يورو) منذ 1997 عند اقرار اخر زيادة في الاجور، غير انه حدد بـ4,25 دولار (3,50 يورو) بالنسبة للموظفين الجدد ما دون العشرين من العمر خلال الاشهر الثلاثة الاولى من توظيفهم.

ولا يسمح هذا الحد الادنى للاجور بالعيش فوق مستوى الفقر، وتقدر نسبة المواطنين الامريكيين ما دون عتبة الفقر بـ13 %، فيما ترتفع هذه النسبة الى 25 % بين السود.

وتشكل نسبة البطالة المتدنية في الولايات المتحدة، والتي قدرت في شباط (فبراير) بـ4,8 % من القوة العاملة، الحجة الرئيسية التي يتذرع بها الداعون الى تحرير سوق العمل من التشريعات. غير انها تحجب في الواقع تفاوتا كبيرا حيث تصل هذه النسبة الى 16,1 % بين السكان ما دون العشرين والى 9,5 % بين السود. والعديد من الامريكيين يعتبرون ان التظاهرات الجارية في فرنسا تشير الى نقاط تفاوت اخرى «على الطراز الفرنسي». ورأى ستيفن روش الخبير الاقتصادي في مصرف مورغان ستانلي الاستثماري ان «السبب الذي يدعو الطلاب والتلامذة الى التظاهر وفي غالب الاحيان بطرق عنيفة، واضح، فهم يندون بوضع غير منصف وليسوا مستعدين للقبول باصلاحات ان لم يعمد اي كان الى اعادة النظر في المكاسب التي ينعم بها الموظفون المثبتون في وظائفهم».

ونادرا ما تشهد الولايات المتحدة تظاهرات اجتماعية واضرابات لان مثل هذه الحركات الاحتجاجية غالبا ما تؤدي الى حرمان المتظاهرين من وظيفتهم واجرهم فضلا عن منافع مثل التغطية الاجتماعية.

وثمة حاليا اكثر من 45 مليون امريكي يمثلون حوالي 16 % من عدد السكان الاجمالي محرومون من الضمان الصحي.

وخلافا لبلدان اوروبا الغربية، لا تطبق الولايات المتحدة نظام ضمان صحي لجميع مواطنيها باستثناء الاكبر سنا منهم والاكثر فقرا.

واصدرت بعض الولايات مثل ماريلاند (شرق) اخيرا قوانين تلزم كبار ارباب العمل بتخصيص نسبة محددة (8 %) من اجمالي رواتبهم لتامين تغطية اجتماعية لموظفيهم.

كما يعمد عدد متزايد من الشركات الى تعديل النظام التقاعدي المطبق على موظفيها لخفض التقديمات التي توفرها. وكتبت صحيفة (يو اس ايه توداي) في افتتاحية الثلاثاء ان «الامريكيين قد يميلون الى الاحساس بالازدراء حيال التظاهرات في فرنسا» معتبرين انها «تؤدي عكس النتيجة المطلوبة».

لكنها اضافت ايضا مواقف مماثلة تؤدي عكس النتيجة المطلوبة لدى موظفي شركات مثل جنرال موتورز يسعون للحفاظ على معاشات تقاعدية سخية وعلى التغطية الصحية مدى الحياة التي يوفرها ارباب عملهم ولو هددت هذه التقديمات بايصال الاخيرين الى الافلاس».

وكتبت الصحيفة ان «الولايات المتحدة نادرا ما تشهد الاضرابات والتظاهرات التي تشتهر بها فرنسا مثلما تشتهر باجنابها، غير انها تعاني من التردد ذاته في مواجهة المستقبل وهذا ما ينبغي ان يحمل الامريكيين على عدم الاحساس كثيرا بالتفوق».

# الطلب الامريكي والصيني على النفط يحفز نمو اقتصاد عدد من دول افريقيا

كيب تاون ـ من جوردون بيل:

قال سياسي أمريكي بارز امس الاربعاء ان عزم الولايات المتحدة زيادة استيراد النفط من أفريقيا والطلب الصيني على الخام يمنحان أفقر قارة في العالم فرصة هائلة للنمو.

لكن رودني اليس عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية تكساس أضاف قائلا في مؤتمر حول النفط في أفريقيا أن ضمان أمن الافراد والمستثمرين ضروري للحصول على الاستثمارات المحتملة.

وقال اليس وهو أيضا عضو في اللجنة الامريكية القومية لسياسة الطاقة «السوق العالمية مواتية للبلدان الافريقية لسد حاجة ملحة وأن تصبح لاعبا مهما في سوق الطاقة العالمية وتجني الارباح المستحقة عن تلك الخدمات». ويوجد في أفريقيا ثمانية في المئة من احتياطيات النفط العالمية المؤكدة وتضخ القارة حوالى عشرة في المئة من الانتاج. وفي مقدمة الدول المنتجة نيجيريا وأنغولا والسودان وغينيا الاستوائية.

ونيجيريا هي الدولة الحادية عشر في العالم من حيث حجم انتاج النفط ويبلغ انتاجها 2,5 مليون برميل يوميا وتمتلك احتياطيات من المتوقع أن ترتفع من 32 مليار برميل الى 40 مليار برميل بحلول عام 2010.

وتعتزم أنغولا زيادة الانتاج الى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2008. وقال اليس ان الولايات المتحدة وهي أكبر مستهلك للنفط في العالم تتطلع الى أفريقيا للمساعدة في تنويع امداداتها من الطاقة بالنظر الى استمرار عدم الاستقرار في موردها الرئيسي منطقة الشرق الاوسط.

واضاف قائلا «منتجو النفط في غرب ووسط أفريقيا يلعبون دورا كبيرا بالفعل... لكن المنطقة ستدفع أكثر الى قلب اهتمامات السياسة الخارجية الامريكية مع استمرار تصاعد التوترات السياسية العالمية».

وتابع قائلا «انهم )الحكومة الامريكية( يتطلعون بشكل متزايد الى أفريقيا باعتبارها البديل للخليج الفارسي كمصدر أمريكا الاجنبي للنفط».

وتستهلك الولايات المتحدة 25 في المئة من امدادات النفط العالمية ومع توقع نمو الطلب فيها الى 28 مليون برميل يوميا بحلول عام 2025 من حوالي 20 مليون برميل حاليا مما يجعل استراتيجيتها للواردات حاسمة للصناعة العالمية.

وقال الرئيس جورج بوش ان الولايات المتحدة تعتزم استبدال أكثر من 75 في المئة من واردتها النفطية من الشرق الاوسط بحلول عام 2025.

وقال اليس ان التوقعات تظهر أن الولايات المتحدة ستستثمر أكثر من عشرة مليارات دولار سنويا في أنشطة نفطية في أفريقيا على مدى العقد المقبل وأنها ستحصل على 25 في المئة من وارداتها النفطية من أفريقيا بحلول عام 2015 مقارنة مع 16 في المئة حاليا.

وتقدم القارة السمراء مزايا سياسية مقارنة مع الشرق الاوسط نظرا لان الكثير من نفط غرب افريقيا يوجد في حقول بحرية ومعزولة عن الاضطرابات السياسية والاجتماعية المحلية. وقال اليس «النظام النفطي العالمي يواجه ضغطا كبيرا مع الافتقار فعليا لاي طاقة فائضة لزيادة الانتاج بسرعة». وأضاف قائلا «توقعت دراسة حديثة أجرتها اللجنة القومية لسياسة الطاقة أنه حتى نقص عالمي طفيف مؤقت بنسبة أربعة بالمئة في الامدادات اليومية قد ينتج عنه زيادة قدرها 177 في المئة في أسعار النفط».

وستعزز الصين أيضا الطلب على النفط الافريقي. وارتفعت قيمة المعاملات التجارية بين الصين وأفريقيا بمقدار المثلين الى 18,5 مليار دولار من 2002 الى 2003 قبل أن تقفز الى 32,2 مليار دولار أواخر عام 2005.

وعزا اليس معظم النمو الى زيادة الواردات الصينية من النفط من السودان وبلدان أفريقية أخرى.

# مصالح روسيا والصين تتقاطع عبر مشاريع بناء خطي غاز

بكين ـ من كارل مالاكونا:

يرى محللون انه رغم اختلاف الاسباب فانه لكل من الصين وروسيا مصلحة استراتيجية في مشاريع انابيب الغاز التي اعلن عنها امس في بكين رغم العراقيل التي يجب تخطيها من اجل انجازها.

ووقع البلدان خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى بكين بروتوكول اتفاق يتعلق ببناء انبوبي غاز لنقل حوالي 80 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنويا الى السوق الصينية بحلول العام 2011.

ويعتبر المحللون ان المهلة الواردة في البروتوكول وهي خمس سنوات تبدو قصيرة لمشروع بمثل هذا الطموح والذي لا يزال حتى الوقت الراهن غامضا لان الطرفين لم يتفقا بعد على تمويله ولا على سعر الغاز.

واعتبر ديف ارنسبرغر مدير نشرة (بلاتس) المتخصصة عن آسيا ان الاتفاق يشكل خطوة مهمة لبكين في استراتيجيتها المتعلقة بالطاقة على المدى الطويل.

والى جانب كونها مصدرا جديدا لتزويد الصين بالطاقة، فان انابيب النفط الروسية تتيح لها زيادة استهلاكها من الغاز وخفض اعتمادها على الفحم الذي يشكل مصدر ثلاثة ارباع طاقتها.

وقال ارنسبرغر ان «الصين هي تقريبا الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي لا يلعب فيها الغاز دورا مهما» مشيرا الى ان الغاز الطبيعي يؤمن 3 الى 4 % فقط من الطاقة الصينية مقابل 20 الى 25 % في غالبية الدول العظمى الاخرى.

وبحسب هذا المحلل المقيم في سنغافورة فان الصين يمكن ان ترفع استهلاكها من الغاز الطبيعي الى 120 مليار متر مكعب بحلول العام 2010 لكنها لن تنتج منه سوى 80 مليار متر مكعب.

وفي عام 2020، سيبلغ معدل الاستهلاك 200 مليار متر مكعب مقابل انتاج وطني يبلغ 120 مليار متر مكعب، في فارق يمكن ان تسده الـ80 مليار متر مكعب التي يمكن ان تنقل عبر انبوبي الغاز المزمع بناؤهما.

وقال ارنسبرغر «يمكننا ان نفهم بوضوح لماذا تعتبر الصين انبوبي الغاز متكيفين مع استراتيجيتها».

اما في ما يتعلق بروسيا، ثاني مصدر عالمي للنفط واول مزود بالغاز، فانها لا ترى في ذلك سوى مصلحة تجارية كما اكد ارنسبرغر وفيكتور شام المحلل لدى شركة بورفين–جيرتز في سنغافورة.

واعتبر فيكتور شام ان روسيا «تريد اظهار اهميتها العالمية كمزود للغاز» مذكرا بالقلق الذي ساد في اوروبا اثر النزاع الاوكراني ـ الروسي حول الغاز في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال ارنسبرغر ان «رسالة روسيا الى اوروبا هي ان هناك دولة عظمى اخرى تثق بها».

من جهة اخرى فان زيارة بوتين لم تتح احراز تقدم حول ملف انبوب النفط المستقبلي بين سيبيريا والمحيط الهادي الذي يفترض ان يزود اليابان ومنطقة المحيط الهادي، فيما يريد الصينيون ان يتم بناء فرع منه على الاقل سريعا في داكينغ بشمال شرق اراضيهم.

واعتبر ارنسبرغر ان «الصين اعلنت بوضوح انها لم تعد مرتاحة لرؤية روسيا تماطل في المشروع». وقال ان «احد اهداف روسيا مع الاعلان عن انبوبي الغاز هو ازالة الضغط الذي كان يطغى على المحادثات النفطية مع الصين عبر ابداء حسن نيتها واظهار قدرتها على ان تكون شريكا موثوقا».

# محافظ البنك المركزي الآمريكي: العجز التجاري لا يحتاج لهبوط حاد للدولار لكن الاقتصاد قادر على التعامل مع ذلك لو حدث

■ واشنطن ـ رويترز: قال بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي( ان العجزالتجاري الامريكي لا يستدعي حدوث انخفاض «حاد» في الدولار لكن اذا حدث هذا فان الاقتصاد قادر على التعامل مع الامر.

وقال برنانكي في رسالة الى براد شيرمان العضو الديمقراطي بمجلس النواب عن ولاية كاليفورنيا «رغم أن العجز التجاري الامريكي لا يمكن أن يواصل الاتساع للابد فان هذا العجز لا يستدعي حدوث انخفاض حاد في الدولار.. كما أن مثل هذا الانخفاض ـ لو حدث ـ فلن يشيع الفوضى بالضرورة في أسواق المال أو قطاعات الانتاج أو التوظيف». وجاءت الرسالة التي أعلنها مكتب شيرمان ردا على سؤال طرحه النائب فيما يتصل بجلسة استماع عقدتها لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب في 15 شباط (فبراير) فيما يتعلق بالسياسة النقدية.

وشدد برنانكي أيضا في الرسالة على موقف مجلس الاحتياطي المتمثل في ضرورة أن يعيد الكونغرس النظر في استثناء يسمح للشركات التجارية بشراء بنوك صناعية محذرا من القرارات المتعلقة بهذا الامر يمكن أن تكون لها «تداعيات مهمة» على الاقتصاد الامريكي.

وتنظم الدولة عمل البنوك الصناعية التي تخضع لاشراف الهيئة الاتحادية لتأمين الودائع. ويمكن أن تشتري شركات تجارية هذه البنوك لان القوانين الاتحادية التي تمنع الشركات غير العاملة في قطاع المال من ممارسة أنشطة مصرفية لا تصنفها على أنها بنوك.

وكانت متاجر وول مارت، أكبر متاجر تجزئة في العالم، قد تقدمت بطلب لفتح بنك صناعي في يوتا. وتبحث الهيئة الاتحادية لتأمين الودائع الطلب حاليا.

وقال برنانكي «مسألة ما اذا كان ينبغي أو الى أي مدى ينبغي السماح بدمج القطاع المصرفي والتجارة مسألة هامة ونعتقد أنه ينبغي أن يبت فيها الكونغرس».

وتابع «القرار له تداعيات مهمة على هيكل النظام المالي والاقتصاد الامريكي وبخاصة لان أي عمليات دمج واسعة للقطاع المصرفي والتجارة لن يمكن الرجوع عنها على الارجح».

# وكالة الطاقة الدولية تدعو روسيا لزيادة استثماراتها في قطاع الغاز

■ لندن ـ رويترز: قال كلود ماندیل رئيس وكالة الطاقة الدولية امس الاربعاء انه يتعين على روسيا أن تتوسع في الاستثمار في قطاع الغاز داخل البلاد لمنع نقص في الامدادات، لكن روسيا أكبر مصدر للغاز في العالم توجه الاموال بدلا من ذلك الى عمليات شراء في الخارج.

ويوجد في روسيا أكبر احتياطيات للغاز في العالم، وهي أكبر منتج ومصدر له، وتقدم 70 في المئة من حاجات أوروبا. وشركة غازبروم الروسية العملاقة هي المسؤولة عن 85 في المئة من انتاج البلاد وكل صادراتها.

وكتب كلود ماندیل المدير التنفيذي للوكالة في صحيفة (فاينانشال تايمز) اللندنية يقول «غازبروم تسيطر على شبكة خطوط الانابيب الروسية المتكاملة... وهو ما يقيد المنافسة داخل قطاع النفط الروسي. الشركة تمد نفوذها الى قطاعات التنقيب والاستكشاف والانتاج خاصة في اسيا الوسطى والى قطاعات التكرير والتوزيع للمرافق والمستهلكين في أوروبا».

وأضاف قائلا «هذا يعني أن نسبة كبيرة من واردات أوروبا من الغاز تأتي من بلد واحد ومن شركة واحدة يتزايد احتكارها».

وقال ماندیل ان نصيب الغاز من سوق الطاقة العالمي سيرتفع الى 24 في المئة بحلول عام 2030 من 21 في المئة حاليا.

واعتماد أوروبا على روسيا في الحصول على الغاز بدا واضحا في بداية العام عندما قطعت غازبروم لفترة وجيزة امداداتها عبر اوكرانيا بسبب خلاف حول الاسعار.

وقال ماندیل «هل يمكن لغازبروم ان تفي بالطلبات.. لقد فعلت ذلك على مدى أكثر من 30 عاما. ومع ذلك من المثير للقلق أن فجوة محتملة في الامدادات بدأت في الظهور تحتاج لوقت ومال لسدها».

ويقول ماندیل ان وكالة الطاقة الدولية التي تقدم النصح في مجال الطاقة لست وعشرين دولة صناعية اعضاء في الوكالة تقدر أنه يتعين على روسيا استثمار حوالي 11 مليار دولار سنويا في قطاع الغاز لتتمكن من تحقيق المستويات المستهدفة للانتاج والتصدير. واضاف قائلا «بالنظر الى أسعار الغاز في أوروبا فان من المستبعد أن تكون غازبروم تفتقر لرأس المال اللازم لتقديم الاستثمارات المطلوبة، لكن يبدو ان التدفقات الاستثمارية توجه الى مشروعات ضخمة وعمليات شراء في أسواق المستهلكين أو في الخارج».

وحذر من أن عدم انفاق اموال كافية على مشروعات للبنية الاساسية تتعلق بالانتاج والنقل قد يؤدي الى ارتفاع أكبر في الاسعار على المستهلكين ونقص في امدادات الغاز.

وحث ماندیل روسيا على زيادة كفاءة استخدام الطاقة لتوفير المزيد من الغاز لعملاء جدد وتشجيع الاستثمار وتوفير حرية الدخول لاطراف ثالثة الى شبكتها خطوط الانابيب.

# بنك بنغلادش الاسلامي ينفي اي دور له في تمويل متشددين

داكا ـ من سراج الاسلام قدير:

نفى البنك الاسلامي أكبر البنوك الاسلامية التجارية في بنغلادش أي دور له في تمويل متشددين بعد أن رصدت جهات رقابية تحويل أموال لحسابات مشبوهة من فروع له.

وأمرت الحكومة بحملة على مصادر تمويل آلاف المتشددين الاسلاميين منهم أعضاء في جماعتين محظورتين اعتقل كبار قادتهما في الفترة الاخيرة في اطار جهود لاجتثاث التطرف الاسلامي من البلاد.

وانصب اهتمام تحقيقات البنك المركزي في عمليات غسيل الاموال على البنك الاسلامي اذ ان النسبة الاكبر من رأسماله تأتي من مؤسسات اسلامية في الخارج.

وقال عبد الرقيب الرئيس التنفيذي لبنك بنغلادش الاسلامي لرويترز في وقت متأخر من مساء الثلاثاء «نحن لا ندعم انشطة ارهابية ولا علاقة لنا بتمويل الارهاب بأي شكل».

وأضاف أن البنك المركزي حقق في العديد من حسابات البنك والبنك نفسه أجرى تحقيقا مستقلا. وتابع «أوقفنا خمسة موظفين عن العمل منهم ثلاثة من مديري الفروع وأصدرنا تحذيرا باتخاذ اجراء مماثل ضد 15 اخرين لتورطهم في تحويلات مشتبه فيها». وأوقف البنك الموظفين بسبب عدم اتباعهم قواعد مراقبة التحويلات، مشيرا الى ان التحقيقات لم تستكمل بعد.

ورصدت تحقيقات بنك بنغلادش المركزي أن تحويلات بريدية وجهت الى ثمانية حسابات يشتبه في انها لارهابيين عن طريق فروع بنك بنغلادش الاسلامي. وقال عبد الرقيب «هذه التحويلات لم يشتبه فيها اثناء العمليات المصرفية العادية لكننا رصدناها بعد أن اطلعنا على دفتر شيكات شخص يشتبه في أنه مساعد لاحد المتشددين الهاربين». وأضاف ان البنك لم يدخر جهدا في التحقيق في الامر على الفور.

والمتشدد البارز الهارب هو الشيخ عبد الرحمن قائد جماعة المجاهدين المحظورة الذي سلم نفسه لقوات الامن يوم الثاني من آذار (مارس) الجاري بعد حصار مخبئة في بلدة سيلهيت في شمال شرق البلاد.

وبعد أربعة ايام ألقي القبض على صديق الاسلام بانجلا بهائي زعيم جماعة جاجراتا مسلم جاناتا المحظورة في تبادل لاطلاق النار. ونفذت الجماعتان موجة تفجيرات هزت البلاد منذ آب (أغسطس) الماضي قتل فيها 30 شخصا على الاقل وأصيب 150.

ويقول مسؤولو مخابرات ان المتشددين كانوا يسحبون الاموال من مصادر في الشرق الاوسط في الاساس عن طريق بنك بنغلادش الاسلامي وعدد محدود من بنوك بنغلادش الاخرى.

وقال مسؤولون من البنك المركزي انهم يحققون في جميع البنوك المشتبه في تورطها لكنهم لم يوردوا أسماءها. وقال نظم الحسن المسؤول التنفيذي بالبنك المركزي لرويترز «طلبنا منهم (في بنك بنغلادش الاسلامي( تفسير موقفهم من التحويلات المشتبه فيها ،ويتعين أن يردوا خلال أسبوع».

# 10 دول عربية تدرس اقامة هيئة تحكيم لحل النزاعات بالنقل البحري

■ الاسكندرية ـ رويترز: قال حاتم القاضي، رئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة، ان 10 دول عربية تدرس حاليا انشاء هيئة تحكيم عربية لسرعة حل النزاعات في مجال النقل البحري.

واضاف ان الدول العشر تدرس ايضا اقامة شركة عربية لتشغيل خطوط ملاحية منتظمة بين الدول العربية لنقل جزء من التجارة العربية بين الموانئ الواقعة على البحر المتوسط وتلك الواقعة على البحر الاحمر. والدول العشر هي مصر وسورية ولبنان والاردن وتونس والسعودية واليمن والسودان وليبيا والكويت.

وقال القاضي ان ممثلي الدول العربية المشاركة في اجتماع الاتحاد العربي لغرف الملاحة طالبوا بضرورة مساندة المؤسسات المالية العربية لقطاع النقل البحري العربي عن طريق توفير تمويل بفوائد منخفضة لشراء السفن، ورفع كفاءة الترسانات البحرية العربية وتحديثها، وتبسيط الاجراءات الجمركية في الموانئ العربية، ومنح تسهيلات للسفن العربية في الموانئ العربية.

وكان مؤتمر الشاحنين العرب الذي أقيم في الاسكندرية أواخر العام الماضي قد قرر انشاء السوق الالكترونى للناقلين والشاحنين العرب لكى تساهم السفن العربية في نقل جزء من التجارة البينية العربية.

وقالت دراسة أعدها عبد الله فهيم الخبير بمعهد النقل الدولي في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاسكندرية ان دولتي الامارات العربية وسلطنة عمان من أكبر المستوردين من الدول العربية بقيمة 2,1 مليار دولار لكل منهما وبنسبة 11,6 في المئة من الواردات العربية البينية. واضافت الدراسة أن الخفض التدريجي للرسوم الجمركية بين الدول العربية منذ 1998 حتى 2004، ساعد على زيادة التجارة العربية البينية من 26,2 مليار دولار الى 39,8 مليار دولار، حيث ارتفعت قيمة الصادرات البينية العربية من 13,7 مليار دولار الى 21,3 مليار دولار، فيما زادت الواردات البينية العربية من 12,5 مليار دولار الى 18,2 مليار دولار.

# استطلاع: سعر النفط سيتجاوز 60 دولارا للبرميل في 2006

■ لندن ـ رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء محللين نفطيين أنه سيتعين على الدول المستهلكة للنفط أن تدفع أكثر من 60 دولارا للبرميل هذا العام مع استمرار المخاطر السياسية في ايران ونيجيريا في الابقاء على الاسعار عند مستويات قياسية مرتفعة.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل 32 محللا ان سعر الخام الامريكي الخفيف للعقود الآجلة سيبلغ في المتوسط 60,37 دولار للبرميل في 2006. وهذا يزيد عن المتوسط في العام الماضي البالغ 56,70 دولار وهو العام الذي شهد أغلى أسعار للنفط منذ أن بدأ تداول العقود الاجلة للخام الامريكي في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) في 1983.

وبعد ارتفاع الاسعار في بداية العام، استقرت اسعار الخام الامريكي عند مستويات أقل من 65 دولارا، في حين يوازن المتعاملون بين مخاوف تعطيل الامدادات في ايران ونيجيريا وبين ارتفاع كبير في مخزونات الخام الامريكي.

وبلغ متوسط سعر الخام الامريكي منذ بداية العام الحالي 63,25 دولار.

وتظهر توقعات طويلة الاجل أن المحللين يتوقعون ان تهبط الاسعار أكثر من 17 دولارا بحلول عام 2010.

ومن المتوقع ان يبلغ متوسط سعر الخام الامريكي 42,92 دولار في عام 2010 وان يبلغ متوسط سعر خام القياس الاوروبي مزيج برنت 39,75 دولار للبرميل. ومن المتوقع ان يبلغ متوسط سعر برنت هذا العام 58,35 دولار.

وبلغ متوسط سعر برنت في الفترة من بداية العام وحتى الان 62,47 دولار للبرميل.